كذلك الى ثلاثة ايام فلم يظهر احد واقمت هناك الى عمروا المحراب والمنبر ثم انهم ضبطوا المال
الذي كان في ذلك المعبد فكان ثلاثة الكاكو تسلمها السهندر واحرف منها على عمارة
المكان التكية والمسجد ما يحتاج اليه وجعلوا فيه قناديل ذهب وفضة وشماعدين ومباخر
الى الان باقية كما عملوا في المسجد واما الشاهندر فاصرف ما احتيج اليه عليهما واشترى
بالباقي اماكنا واوقفها على الجامع للمسجد وصار جامعا كبيرا عظيما مبجلا مكلفا ولما رات المجوس
ان الغضب حل عليهم ضجروا وقلقوا وما طلع من ايديهم شي ثم اقمت بعد ذلك الامر في تلك
المدينة ثلاثة ايام وخرجت منها الى مدينة اورنك وهي تخت السلطان واقمت بها مدة
ثم سرت الى مدينة كسار واقمت بها مدة ثم سرت الى مدينة بسطا واقمت بها مدة وخرجت الى
مدينة نجران واقمت بها مدة ثم خرجت منها وجيت بسير جدا الى مدينة مجاهود واقمت بها مدة
وخرجت مسافرا بجد سير الى مدينة اخرى الى بلاد السلطان الاكبر وهو الاقليم الثاني وسلطانه
وحده غير بلاد او زنك ذيب فدخلت بلاده واجتمعت برجلين هناك من اخواني ودرت
معهم جميع بلاد الهند بحوالي جميعه وكل مدينة نقيم بها مدة ناكل ما قسم لنا ونخرج منها الى غيرها
الى ان درنا جميع الاقاليم وطلبت اجازة من اخواني بعد ان عرضت عليهم السفر الى بلاد ملكة
رومانة الساحرة فقالوا لي علينا بها فقرانا الفاتحة وسالنا الله تعالى التيسير واقمنا ثم قمنا
وجدينا في السير مسرعين الى ان اتينا بلاد رومانة الساحرة فدخلنا مدينتها التي هي
تختها فرايت مدينة كبيرة عالية البنا محتبية شاهقة الاسوار جميعها من نحاس اصفر
داخلها قلعة في وسط تلك القلعة سرايتها وفي تلك السرايا قصر هاله شبابيك من ذهب
وفضة وفي ذلك القصر طبقة شبه مقصورة صغيرة لها شبابيك من الذهب والفضة وفي
سطح ذلك القصر طير من ذهب وله جناحان من فضة وراسه من المعدن ومنقاره من الياقوت
وكل ساعة يفتح فمه ويطبقه الى يومنا هذا وعلى ذلك السطح طيور سبع من فضة وذهب وعلى
ظهر المقصورة اربعة وعشرين طيرا من ذهب وفضة ولما دخلنا القصر وطفنا به جميعه رايناه
داخله وخارجه نحاس اصفر ثم دخلنا القلعة ونظرنا ما فيها وكنا اذا امسكنا من قصر بابه
شيئا نريد قطعه لننظر ما هو امن فضة وذهب وما داخله من امور فاذا امسكناه وحززناه
بسكين خرج ونبع منه الحكم الشباك دم فاذا مسه احد تدبق يده منه واصابعه تتلوث
بالدم ففعل ذلك رفيقي فكان الامر كذلك فاتى الاخر الثالث وعمل كذلك وقد بقيت اصابع

يدع

يدع فعجبنا من ذلك ثم اتينا الى ماء هناك وغسلنا ايدينا من ذلك الاثر والدم
وتوضينا وصلينا وبتنا تلك الليلة هناك وهي خالية ما فيها غير الوحوش الكواسر
والسباع الضواري وما وجدنا انسانا اصلا وما هي الا عجبة للمعتبرين فسبحان الدايم
بعد فناء خلقه لا اله الا هو لا رب غيره ثم وردنا بقية بلادها الذين كانوا تحت حكم الملكة
رومانة الساحرة فلم نجد تلك الاماكن ادميا غير انها مداين خالية ثم خرجنا الى مدينة
اسقطرى ومنها الى مدينة تسمى جابرصادا فقمنا بها مدة ثم الى مدينة قابورها فراينا فيها
اناس مسلمين ونصارى وهي معمورة وهي بلدة طيبة ذات اشجار وانهار ما راينا اشرح
منها بلدة وحكم تلك البلاد سلطان وحده ولا يحكم فيها بقوة سيفه لانهم ينقادون اليه
على موجب الكتاب والسنة مطيعين لامره ونهيه وانه ذو علم وعمل وورع والنصارى
تؤدي الخراج بتمامه في كل سنة وعلى الواحد منهم مرتب درهمان من فضة وهذه المداين
المذكورة على جانب بحر الظلمات فاقمنا هناك مدة واجتمعنا برجل من اخواننا وحكى
عما في بحر الظلمات ~~فاقمنا هناك~~ وان الانسان اذا دخله وكشف الله عن بصيرته يرى
خلقا لا يحصون رجالا ونساء ولهم الية في ادبارهم تخفق اذا مشوا فيه ويخرج لها صوت
مثل الية الغنم وفيه وحوش وهوايش وداخله جزيرة واسعة مسافة اربعة اشهر وفيه
بلاد ومداين فيها رجال ونسا وعندهم لولو وفضة وذهب وجواهر ومعادن ما لا
يحصيها الا الذي خلقها ولا ينبت عندهم نبات وكسوتهم من هذه البلاد ويخرجون الى
الى ساحل البحر كل سنة مرة واحدة الى جزيرة تحت يد الملكة رومانة الساحرة ويضعون
بعد ان يرون متجرا كثيرا وضعوا لهم التجار من ملبس ومتاع فيضعون لهم قيمته
واذا وضع التجار متجرهم ومتاعهم جاء اوليك القوم من بحر الظلمات الى جزيرة الملكة
رومانة الساحرة وراوا المتاع فوضعوا لهم الثمن من الجواهر ثم رجعوا الى اماكنهم فاذا
اخذوا التجار الثمن الذي حطوه مع متجرهم وتركوا المتجر جاء اوليك القوم واخذوا
المتاع وكان ذلك حكم ايجاب وقبول بيعا وشراء وان لم تاخذ التجار الثمن الذي
حطوه عرفوا معنى ما يخلطوا وما يخلص بهذا الثمن فاما يزيدونه واما يتركونه
اشارة الى ان هذا الثمن ما فيه زياده وحينئذ اما تاخذ التجار الثمن او المتاع واذا
سافر التجار اليهم اخذوا ماء وزوادا وفطنوا بمدينة الملكة رومانة حتى يفرغ متاعهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)